جامعة مدينة السادات

كلية التربية

قسم علم النفس

النموذج البنائي للعلاقات السببية للذكاء الروحي والتفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال

بحث مستل من رسالة مقدمة استكمالا للحصول على درجة الماجستير في التربية

(تخصص: صحة نفسية)

تم قبول البحث للنشر

يعتمد
عميد الكلية

إعداد الباحثة

وضحه تركى منقاش محسن العارضى المطيرى

إشـــراف

أحمد ثابت فضل
أستاذ ورئيس قسم علم النفس
كليــة التربية – جامعة مدينة السادات

٢٠٢٢ م- ١٤٤٤هـ

مستخلص البحث

عنوان البحث باللغة العربية:

" النموذج البنائي للعلاقات السببية للذكاء الروحي والتفاؤل الاكاديمي والصمود النفسي لدى معلمات رياض الاطفال "

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الذكاء الروحي وكل من التفاؤل الاكاديمي والصمودالنفسي لدى معلمات رياض الاطفال. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من(١٨٩)من معلمات رياض الاطفال بمدينة السادات، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٢٩-٤٤) سنوات، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام الادوات التالية:

- **مقياس الذكاء الروحي المتكامل الصورة المختصرة تعريب بشرى اسماعيل احمد (٢٠١٣): The Integrated Spiritual Intelligence Scale**
- **مقياس الصمود النفسي اعداد (Yung& Connor, 2008)**
- **مقياس التفاؤل الاكاديمي اعداد الباحثة.**

وكانت أهم النتائج: وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج اهمها:

- **وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والتفاؤل الأكاديمي لدى معلمات رياض الأطفال،**
- **وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال،**
- **وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال**
- **كما أوضحت مؤشرات حسن المطابقة أن الذكاء الروحي يتوسط العلاقة بين الصمود النفسي والتفاؤل الأكاديمي لدى معلمات رياض الأطفال".**

The objective of the research;

A structural model of causal relationships for spiritual intelligence and academic optimism for psychological resilience Kindergarten teachers

The study aimed to investigate the relationship between spiritual intelligence and academic optimism and psychological resilience among kindergarten teachers. The researcher used the descriptive approach to achieve the objectives of the study, and the study sample consisted of (189) kindergarten teachers in Sadat City, their ages ranged between (29-44) years, and to achieve the objectives of the study, the researcher used the following tools:

- Integrated Spiritual Intelligence Scale. The short image. Arabization of Bushra Ismail Ahmed (2013): The Integrated Spiritual Intelligence Scale.

- Psychological Resilience Scale (Yung & Connor, 2008)

- Academic optimism scale prepared by the researcher.

The most important results were: The study reached a number of results, the most important of which are:

- There is a statistically significant relationship between spiritual intelligence and academic optimism among kindergarten teachers.

- **There is a statistically significant relationship between spiritual intelligence and psychological resilience among kindergarten teachers.**

- **There is a statistically significant relationship between academic optimism and psychological resilience among kindergarten teachers**

- Indicators of good fit also showed that spiritual intelligence mediates the relationship between psychological resilience and academic optimism among kindergarten teachers.

مقدمة البحث:

لقد توصل جاردنر (Gardner) إلى أن المخ البشري من الأفضل أن ننظر إليه على أنه مجموعة من القدرات والكفاءات الإنسانية المتعددة ، وكان يَعتقد أنه بمجرد امتلاك الفرد لثقافة

تمكنه من القدرة على حل مشكلة أو توصله إلى العمل بطريقة معينة فإنه يمكن دراسة تلك القدرة على أنها ذكاء ، وأن تلك الذكاءات يمتلكها جميع البشر لكن بدرجات متفاوتة يتم من خلالها فهم سلسلة عريضة من القوى البشرية والمواهب، وطرح جاردنر في كتابه" أُطر العقل " نظريته عن الذكاءات الإنسانية وعددها ثمانية أنواع ، ثم جاء بعد ذلك جولمان بنظرية الذكاء الوجداني لتعطي بُعدًا آخر للمشاعر وخطورتها وأهميتها ولتدخل مع الذكاءات الأخرى نظرية معرفية تاسعة (خديجة الدفتار،٢٠١١، ٢٩).

يرى بوزن (Buzan, 2001,11) أن الذكاء الروحي أهم أنواع الذكاءات على الإطلاق ، ويؤمنون بقدرته على تغيير الحياة ، لأن تنمية الذكاء الروحي يساعد على رؤية الجانب الإيجابي من الأشياء ، وزيادة سلامنا الداخلي مع أنفسنا ، مما يجعل الفرد لديه مرونة نفسيه تساعده على التحكم في نفسه مما يؤدي إلى تخفيف الضغوط التي يواجهها في حياته المعاصرة التي تتميز بإيقاعاتها السريعة ، وتذكر (بشرى أحمد، ٢٠٠٧ ، ١٢٦) أن الأدبيات التربوية تشير إلى أن الأفراد الذين يُظهرون مستوى مرتفع من الذكاء الروحي يتسمون بمجموعة من الخصال هى : الصدق في التعامل مع الآخرين ، ويضعون رؤية واضحة لحياتهم، ويوازنون بين العقل والعاطفة، كما أنهم أكثر وافقًا نفسيًا واجتماعيًا ومهنيًا.

ويؤكد أحمد عبد الخالق(٢٠٠١، ٣٤) أن التفاؤل من المفاهيم النفسية الحديثة التي دخلت في مجال الصحة النفسية، وهو من العوامل الأساسية لبقاء الإنسان، ويرتبط بالتطور الاقتصادي والاجتماعي، كما أن المفاهيم الدينية والسياسية يمكن التنبؤ بها من خلال الاتجاه المتفائل نحو المستقبل، وهذه النظرة الايجابية هي التي تجعل الأفراد قادرين على تحديد أهدافهم وكيفية التغلب على الصعوبات التي تعترضهم.

والتفاؤل الأكاديمي هو بناء وضعه هوى وتارتر و ولفولك (Hoy , Tartar & Woolfolk , 2006)، وارتبط بالتحصيل الدراسي من منظور المكانة الاجتماعية الاقتصادية للطالب (SES) وهناك ثلاثة مجالات في المدرسة تشكل التفاؤل الأكاديمي، وهي : التأكيد الأكاديمي و الفاعلية الجماعية و ثقة أعضاء هيئة التدريس بأولياء الأمور والطلبة، إذ أن هذه المجالات

تتحد معا لتنتج ثقافة التفاؤل الأكاديمي داخل البيئة المدرسية (ايناس محمد ، ٢٠١٥، ٢٣). ولتحقيق قدراً من السعادة لابد من وجود قدراً من الصمود النفسي لدى الفرد لمواجهة الضغوط التي تواجهه، لذا توقفت (صفاء الأعسر، ٢٠١١، ٩-١٠) كثيراً أمام ترجمة مفهوم Resilience فهو مفهوم وافد من علم المواد، ليصف المادة التي تستعيد خواصها بعد التعرض لعوامل خارجية، إذن هو مفهوم دينامي دال على نشاط المادة، ولم توفق في بداية الأمر إلى مصطلح يحقق هذا المعنى وفي الوقت نفسه يحقق سهولة الاستخدام والتداول – إلى أن توصلت إلى مصطلح الصمود حيث يمكن توظيفه ليتجاوز المسمى إلى المضمون، وذلك بتحليله ليشير كل حرف من حروفه إلى عملية :

* يشير حرف "ص" إلى الصلابة، حيث مقاومة الانكسار أمام التحديات والمحن.

* يشير حرف "م" إلى المرونة، حيث القدرة على تعديل المسار وخلق البدائل.

* يشير حرف "و" إلى الوقاية الداخلية والخارجية، حيث العوامل الشخصية والبيئية التي تحمي وتقي من الخطر. * يشير حرف "د" إلى الدافعية، حيث المثابرة والدأب.

وهكذا تم اختيار مصطلح " الصمود " ترجمة لمفهوم Resilience.

حيث يمثل الصمود لبنة في منظومة علم النفس الإيجابي، ذلك المنحنى الذي يعظم القوى الإنسانية ويسعى لاكتشافها وتنميتها – فالصمود هو القوة التي تسمح للإنسان أن يتجاوز التحديات وينهض متخطياً ما تعرض له من عثرات ليحقق النمو والكفاءة، ويستمد مفهوم الصمود مكانته على الخريطة العلمية من المشهد الاجتماعي، حيث تحيط بالإنسان منذ نشأته تحديات لا يستطيع تجنبها ولا يستطيع التغلب عليها، وعليه أن يواجهها أو يتعايش معها أو يتجاوزها، وهنا تنكشف لنا فاعلية الصمود ودوره المحوري في بناء الشخصية، فإذا كانت القوى الخارجية لا قبل لنا بمواجهتها أو التغلب عليها – فكيف لنا أن ننمي القوى الداخلية كي نحيد تأثيراتها وتداعياتها السلبية بما يمكن أطفالنا من تحقيق النمو والتكامل (صفاء الأعسر، ٢٠١١، ٩-١٠)، وأيضا هو عملية التكيف بشكل جيد في مواجهة الشدائد، والصدمات النفسية، والأزمات أو التعرض للتهديدات أو لمصادر كبيرة من الضغوط – مثل المشكلات الأسرية أو المشكلات في العلاقات مع

الآخرين، والمشكلات الصحية الخطيرة أو ضغوط العمل، والضغوط الاقتصادية ، وهو ما يعني " الارتداد " من التجارب الصعبة (American Psychological Association, 2000, 23) . وهو العملية المستمرة للتكيف الشديد مع أي صدمة أو أزمة أو مأساة أو تهديد أو أي مصدر لضغط ذي دلالة ، وهو مقاومة الخبرات القاسية والمواقف الضاغطة، والنهوض بفاعلية بعد هذه الضغوط والأزمات الخطيرة (Rutter, 2000, 654) .

ومن ثم فهناك تساءل عما يلى: ما مؤشرات جودة مطابقة بنية العلاقات السببية بين المكونات العملية للذكاء الروحي والتفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال.

مشكلة الدراسة:

اتساقا مع ما تقدم يمكن صياغة المشكلة فى السؤال الرئيس التالى:

ما مؤشرات جودة مطابقة بنية العلاقات السببية بين المكونات العاملية للذكاء الروحي والتفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال.

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية التالية:

١- ما طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والتفاؤل الأكاديمي لـــــــدى معلمات رياض الأطفال؟

٢-ما طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لـــــدى معلمات رياض الأطفال؟

٣-ما طبيعة العلاقة بين التفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال؟

٤- هل يوجد تأثيرات مباشرة وغير مباشرة بين مكونات النموذج السببى كمنبئات الذكاء الروحي فى ضوء مكونات التفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال ؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. تحديد طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والتفاؤل الأكاديمي لدى معلمات رياض الأطفال.

٢. تحديد طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال.

٣. التعرف على طبيعة العلاقة بين التفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال.

٤. الكشف عن العلاقات السببية التفسيرية بين متغيرات البحث، ومن ثم التحقق من النموذج السببى الذى يفسر أفضلية تأثير أى من مكونات التفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي على الذكاء الروحي، مما يؤدى الى استخلاص اى المتغيرات التى تؤثر أو تتأثر بالأخرى، وبالتالى نولى الاهتمام بأى منهما يكون السبب والأخر هو النتيجة.

أهمية الدراسة:

فيما يلي نوضح الأهمية النظرية (العلمية) والتطبيقية (العملية) للدراسة الحالية:

الأهمية النظرية:

١ أهمية الفئة التي تتعرض لها الدراسة الحالية وهى معلمات رياض الأطفال، والمنوط بهم تهيئة النشء نفسياً وانفعالياً واجتماعياً حيث يقع عليهم العديد من الأعباء التعليمية والمهام الأكاديمية ويتعرضون لأكبر قدر من الضغوط النفسية والتعليمية والاجتماعية ، مما يجعلهم في أمس الحاجة إلى البحث والدراسة.

٢- أهمية متغيرات الدراسة وهى الذكاء الروحي والتفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي.

٣- يمكن أن تساعد على فهم أعمق لطبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والتفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال مما يؤدي إلى فهم إيجابي لطبيعة العوامل المؤثرة فيهم.

الأهمية التطبيقية:

١-قد تساعد الدراسة الحالية في تصميم برامج تدريبية وورش عمل لمعلمات رياض الأطفال على كيفية تحسين مستويات الذكاء الروحي والتفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي لديهم.

٢- إعداد وتقنين مقياس الذكاء الروحي بما يفيد خاصة بفرز وانتقاء معلمات رياض الأطفال الذين ينخفضون في مستوياته.

٣- قد تساعد الدراسة الحالية الباحثين فى إعداد برامج ارشادية تتضمن توفير الظروف الملائمة نفسياً واجتماعياً، لتحسين وتنمية السلوكيات المرتبطة بالذكاء الروحي.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

تتحدد المفاهيم الإجرائية للدراسة في الذكاء والتفاؤل الأكاديمي، والصمود النفسي، يمكن تناولهم فيما يلي:

١-الذكاء الروحي : تعَرِّف الباحثة الذكاء الروحي في الدراسة الحالية بأنه : مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تمكن معلمة رياض الأطفال من حل المشكلات وتحقيق أهداف حياتهم اليومية من خلال قدرتهم على التسامي، والدخول في حالات روحانية عالية من الوعى وبناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض، والاندماج في سلوك الفضيلة، واستخدام الروحانية في مواجهة المشكلات، ويتحدد الذكاء الروحي في الدراسة الحالية بالدرجة التي تحصل عليها معلمة رياض الأطفال في مقياس الذكاء الروحي المعد لذلك في الدراسة الحالية.

٢-التفاؤل الأكاديمي: عرفه مكجوجن وهوي(٢٠٠٦) بأنه : ثقافة تنظيمية نشأت من خلال التفاعل بين ثلاثة مجالات هي ، الفاعلية الجماعية ، والتأكيد الأكاديمي ، وثقة المعلمين بالطلبة وأولياء الأمور والتي يمكن أن تشكل اعتقادا سائدا بين المعلمين بمقدرتهم على مساعدة الطلبة لتحقيق التفوق الأكاديمي مع الثقة بتعاون الطلبة وأولياء الأمور معهم في هذا المجال، ويتحدد التفاؤل الأكاديمي في الدراسة الحالية بالدرجة التي تحصل عليها معلمة رياض الأطفال في مقياس التفاؤل الأكاديمي المعد لذلك في الدراسة الحالية.

٣ - الصمود النفسي : تعرف الباحثة الصمود النفسي بأنه : قدرة الطالب على التكيف بنجاح مع المحن التي يتعرض لها، وأن يتجاوز مرحلة الصمود والصلابة أمام تلك المحن إلى استخدام استراتيجيات إيجابية لمواجهتها ، ويتحدد الصمود النفسي من خلال الدرجة التي تحصل عليها معلمة رياض الأطفال في المقياس المعد لذلك في الدراسة الحالية.

محددات الدراسة : تتحدد الدراسة الحالية بالآتي: تتحدد محددات الدراسة الحالية في ضوء عدة مقومات بحيث تختلف من دراسة لأخرى يترتب عليها اختلاف النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ويمكن إيضاح هذه المقومات في ضوء محددات الدراسة التالية:

١) المحددات المنهجية: يتوقف اختيار منهج معين دون الآخر على أساس طبيعة مشكلة الدراسة ونوع البيانات المستخدمة ، وقد فرضت طبيعة مشكلة الدراسة الحالية إتباع المنهج الوصفي الارتباطي.

٢) المحددات البشرية : المشاركون في الدراسة من أهم المحددات التي تقوم في ضوئها أى دراسة علمية ، وسوف تعتمد الباحثة في دراسته الحالية على ما يلي:

أ- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة من (٥٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال تراوحت أعمارهم بين (٢٩) عام إلى (٤٤) عام ، بمتوسط عمري قدره (٣٧.٣) عام ، وانحراف معياري قدره (٧.٥) شهراً.

ب - عينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار المشاركين في الدراسة الأساسية من بين معلمات رياض الأطفال، وقد بلغ عددهم (١٨٩) معلمة تراوحت أعمارهم بين (٢٩) عام إلى (٤٤) عام ، بمتوسط عمري قدره (٣٧.٣) عام ، وانحراف معياري قدره (٧.٥) شهراً من خارج المعلمات المشاركات فى حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

٣-المحددات الزمنية: يقصد بها الفترة الزمنية التي تم استغرقتها لتطبيق أدوات الدراسة بدءً بالدراسة الاستطلاعية ومروراً بتطبيق أدوات الدراسة السيكومترية، والذي سيتم خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م .

٤-أدوات الدراسة:

١- مقياس الذكاء الروحي.

٢- مقياس التفاؤل الأكاديمي إعداد : (الباحثة).

٣- مقياس الصمود النفسي.

د- الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة الاساليب الاحصائية التالية: المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل المسار، معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية.

الدراسات والبحوث السابقة:

بالاطلاع على الادبيات المتعلقة الذكاء الروحي والتفاؤل الاكاديمي والصمود النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات، يمكن تقسيم الدراسات السابقة العربية والأجنبية إلى ما يلي:

المحور الأول: دراسات وبحوث سابقة تناولت الذكاء الروحي وعلاقته ببعض المتغيرات:

١ في إطار الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي وعلاقته ببعض المتغيرات فقد هدفت الدراسة التي أجراها ماكسيمو (Maximo , 2010) التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي وإدارة الضغوط، وأثر بعض المتغيرات الديمغرافية على الذكاء الروحي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٥) موظفا جامعيًا ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٢٥-٤٧.٣) عام بمتوسط عمري قدره (٣٦.٥) عام وانحراف معياري قدره (١١.٤) عام ، وتم استخدام مقياس الذكاء الروحي ومقياس إدارة الضغوط ، وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب ودال إحصائيًا بين الذكاء الروحي وإدارة الضغوط والالتزام الديني، ووجدت فروق دالة إحصائيًا في أبعاد الذكاء الروحي(الاتصال والعلاقات مع الآخرين) تعزى إلى الجنس لصالح الإناث.

وأجرى كاور (Kaur, 2013) دراسة هدفت الكشف عن علاقة الذكاء الروحي بالرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية، كما هدفت الكشف عن الفروق في الذكاء الروحي وعلاقته بالرضا الوظيفي تبعًا لمغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلمًا ومعلمة من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٢٦-٤٥) عام بمتوسط عمري قدره (٣٥.٤) عام وانحراف معياري قدره (٩.٨) أعوام، وتم استخدام مقياس للذكاء الروحي ومقياس الرضا الوظيفي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي لدى المعلمين ، فيما كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي لدى المعلمين ترجع لاختلاف متغير الجنس.

من حيث النتائج اتفقت جميع الدراسات في هذا المحور مع الدراسة الحالية والتي توصلت إلىالأبناء ذوي الإعاقة الفكرية يعانون من قصور في الوظائف التنفيذية.

هدفت دراسة (أحمد ثابت ، ٢٠١٥) معرفة علاقة الذكاء الروحي بالسعادة والدافعية المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من: (٢١٥) معلم من معلمي المرحلة الابتدائية : (١٠٣) معلم و(١١٢) معلمة ، واستخدمت هذه الدراسة مقياس الذكاء الروحي ، ومقياس السعادة النفسية ، ومقياس الدافعية المهنية ، وتوصلت الدراسة إلى : وجود علاقة موجبة داله إحصائيًا بين الذكاء الروحي والسعادة ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي الذكاء الروحي في السعادة لصالح مرتفعي الذكاء الروحي، ووجود علاقة موجبة داله إحصائيًا بين الذكاء الروحي والدافعية المهنية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي الذكاء الروحي في الدافعية المهنية لصالح مرتفعي الذكاء الروحي ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في الذكاء الروحي لصالح المعلمات ، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال السعادة والدافعية المهنية.

– استفادة الباحثة من دراسات هذا المحور : لقد استفادة الباحثة من دراسات هذا المحور في تحديد عينة الدراسة الراهنة كذلك استفادة من دراسات هذا المحور في تحديد أبعاد مقياس الذكاء الروحي لمعلمات رياض الأطفال المستخدم في الدراسة الراهنة.

<u>المحور الثاني</u>: دراسات تناولت التفاؤل الاكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات:

هدفت دراسة ألين (Allen,2011) التعرف علي العلاقة بين التفاؤل الأكاديمي وبين القيادة التعليمية في المدارس الابتدائية الحضرية، والهدف من ذلك هو اثبات أن التفاؤل الأكاديمي يتألف من التركيز الأكاديمي والفاعليات الجماعية، والثقة في الطلبة وأولياء الأمور، وعلاقتهم بسلوك القادة التعليميين والتحصيل العلمي للطلبة لدى عينة من المدارس الابتدائية في المناطق الحضرية في ولاية فرجينيا . وتم استخدا معينة من (35) مدرسة ابتدائية في ولاية فرجينيا لجمع معلومات من معلمين بدوام كامل باستخدام استبانة معلمي مدارس نور فلوك الحكومية ، وأظهرت التحليلات

الاحصائية وجود علاقة ارتباطية وايجابية بين التفاؤل الأكاديمي والتحصيل العلمي للطلبة، والتفاؤل الأكاديمي والقيادة التعليمية حتى عند السيطرة على الوضع الاجتماعي والاقتصادي.

وهدفت دراسة سميث (Smis,2011) فحص التنبه العقلي(Mindfulness) وعلاقته بخصائص التفاؤل الأكاديمي الثلاثة) الفاعلية الجماعية وثقة أعضاء هيئة التدريس والتأكيد الأكاديمي (لتحديد واختبار اذا كان هذا التنبه العقلي فريدا من نوعه وله علاقه مع احدى هذه الخصائص، وقد طبقت هذه الدراسة في المنطقة الشمالية لولاية ألباما باستخدام أداتي الدراسة وهما مقياس التفاؤل الأكاديمي المدرس (SAOS) ومقياس التنبه العقلي (M-Scale) على (1353)معلما موزعين على (67) مدرسة ابتدائية، وأشارت النتائج الي وجود علاقة كبيرة متبادلة بين التنبه العقلي والتفاؤل الأكاديمي. وهدفت دراسة عدنان كامل (٢٠١٧) التعرف على درجة تطبيق رؤساء الأقسام الأكاديمية للشفافية الإدارية في كليات المجتمع الخاصة في محافظة عمان وعلاقتها بالتفاؤل الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (181) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، ولجمع البيانات تم استخدام استبيانان، الأول لقياس درجة تطبيق رؤساء الأقسام في كليات المجتمع في محافظة عمان للشفافية الإدارية، والثاني لقياس مستوى التفاؤل الأكاديمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية، وكانت النتائج كالآتي:

أن درجة تطبيق رؤساء الأقسام الأكاديمية للشفافية الإدارية في كليات المجتمع الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية كانت متوسطة، وكذلك درجة التفاؤل الأكاديمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كليات المجتمع الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظرهم كانت متوسطة، وبالتالي فان هناك علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين درجة تطبيق رؤساء الأقسام الأكاديمية الشفافية الإدارية ودرجة التفاؤل الأكاديمي لأعضاء الهيئة التدريسية في هذه الكليات.

استفادة الباحثة من من دراسات هذا المحور:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة التي تناولت التفاؤل الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات وتنميته : إعداد مقياس التفاؤل الأكاديمي والتحقق من صدقه وثباته ، وتحديد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال وتحديد أبعاد التفاؤل الأكاديمي التي سيتم تحسينها في الدراسة الراهنة.

المحور الثالث: دراسـات تناولت الصمود النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات:

هدفت دراسة سعيد عبد الحميد (٢٠١٠)معرفة العلاقة بين الصمود النفسي والضغوط النفسية كمنبئات للنجاح الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٥) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة تتراوح أعمارهم ما بين (١٨)عام إلى (٢١) عام بمتوسط عمري قدره (١٩.٨) عام وانحراف معياري قدره (١.٥) عام ، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الصلابة النفسية، ومقياس الضغوط النفسية. وأشارت النتائج : إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الصمود النفسي والشعور بالأمل والمعدل التراكمي، كما أشارت النتائج إلى علاقة سالبة ودالة بين مستوى الضغوط النفسية والتحصيل الدراسي والصمود النفسي كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصمود النفسي.

وهدفت دراسة فايومبو(Fayombo, 2010) الكشف عن العلاقة بين العوامل الشخصية الكبرى (يقظة الضمير، المسايرة، الانفتاح على الخبرة، والعصابية، والانبساطية) والصمود النفسي، وبلغت عينة الدراسة(٣٩٧) مراهقاً في المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم ما بين (١٦.٤) عام إلى (١٨.١) عام بمتوسط عمري قدره (١٧.٢) عام وانحراف معياري قدره (١.٣) عام ، وأشارت نتائج تحليل معاملات ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المنحدر إلى وجود علاقة إحصائية دالة وايجابية بين أربعة من العوامل الكبرى للشخصية (يقظة الضمير، المسايرة، الانفتاح على الخبرة، والانبساطية) وبين الصمود النفسي، بينما ارتبطت العصابية بعلاقة سلبية مع الصمود النفسي . وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن سمات الشخصية هي عامل هام في تحديد مستوى الصمود النفسي لدى المراهقين، حيث أشارت إلى أن السمات الصحية السوية يمكنها أن تسهم في تحقيق السعادة لهم، بينما السمات غير الصحية وغير السوية كالعصابية يمكن أن لا تحققها

، كما أشارت إلى أن أكثر سمات الشخصية تنبوء بالصمود النفسي هو يقظة الضمير يليه المسايرة وثم العصابية والانفتاح على الخبرة فالانبساطية.

استفادة الباحثة من من دراسات هذا المحور:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة التي تناولت التفاؤل الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات وتنميته : إعداد مقياس التفاؤل الأكاديمي والتحقق من صدقه وثباته ، وتحديد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال وتحديد أبعاد التفاؤل الأكاديمي التي سيتم تحسينها في الدراسة الراهنة.

المحور الثالث: دراسات تناولت الصمود النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات:

هدفت دراسة سعيد عبد الحميد (٢٠١٠)معرفة العلاقة بين الصمود النفسي والضغوط النفسية كمنبئات للنجاح الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٥) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة تتراوح أعمارهم ما بين (١٨)عام إلى (٢١) عام بمتوسط عمري قدره (١٩.٨) عام وانحراف معياري قدره (١.٥) عام ، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الصلابة النفسية، ومقياس الضغوط النفسية. وأشارت النتائج : إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الصمود النفسي والشعور بالأمل والمعدل التراكمي، كما أشارت النتائج إلى علاقة سالبة ودالة بين مستوى الضغوط النفسية والتحصيل الدراسي والصمود النفسي كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصمود النفسي.

وهدفت دراسة أحمد محمد على إسماعيل(٢٠٢١) إلى دراسة العلاقة بين الصمود النفسي والضغوط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة، ولتحقيق هدف البحث فقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي على عينة من (٥٠) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة من مدرسة النور للمكفوفين ومدرسة التربية الفكرية للصم والبكم، كما قام الباحث بإعداد مقياس الصمود النفسي، واستعان بمقياس الضغوط المهنية من إعداد (طه، راغب، ٢٠١٠) كما قام بتطبيق المقاييس على عينة البحث وقد توصلت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية قوية وسالبة بين درجة الصمود النفسي والضغوط المهنية لدى المعلمين من الجنسين، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن هناك فروقاً في الصمود النفسي تعزو لمتغير النوع الاجتماعي، لصالح المعلمين الذكور، بينما لا توجد فروق في مستوى الضغوط المهنية تعزو لمتغير

النوع الاجتماعي، وبناء على تلك النتائج فقد قدم الباحث بعض التوصيات، والمقترحات بدراسات أخرى مستقبلية.

استفادة الباحثة من من دراسات هذا المحور:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة التي تناولت الصمود النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات وتنميته : إعداد مقياس الصمود النفسي والتحقق من صدقه وثباته ، وتحديد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال وتحديد أبعاد الصمود النفسي التي سيتم تحسينها في الدراسة الراهنة.

فروض الدراسة: للإجابة على تساؤلات الدراسة قامت الباحثة بوضع الفروض التالية:

الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصـــائياً بين الذكاء الروحي والتفاؤل الأكاديمي لدى معلمات رياض الأطفال.

الفرض الثاني: توجد علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال.

الفرض الثالث: توجد علاقة دالة إحصائياً بين التفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال.

الفرض الرابع: يمكن التوصل إلى نموذج بنائي للعلاقة بين كل من الذكاء الروحي والتفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال.

منهج وإجراءات البحث:

أولا : منهج البحث:

اســتخدمت الباحثة المنهج الوصــفي الارتباطي، من حيث تناول العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي وكل من التفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال.

ثانيا: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من:

١- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تكونت هذه العينة من (٥٠) معلمة من معلمات رياض الاطفال بإدارة السادات التعليمية.

٢- العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الاساسية عدد (١٨٩) معلمة رياض أطفال بمديرية التربية والتعليم بمدينة السادات، منهم (١٠٢) بالمستوى الاول، (٨٧) بالمستوى الثاني، تراوحت أعمارهم بين (٢٩) عام إلى (٤٤) عام والجدول (١) يوضح وصفا لمتغيرات الدراسة.

ثالثا: أدوات الدراسة :

تعرض الباحثة في هذا الجزء أدوات الدراسة وتتضمن:

١- مقياس الذكاء الروحي المتكامل الصورة المختصرة تعريب بشرى اسماعيل احمد (٢٠١٣).

٢- مقياس الصمود النفسي إعداد (Yung& Connor, 2008).

٣- مقياس التفاؤل الأكاديمي لدى معلمات رياض الأطفال إعداد الباحثة.

وفيما يلي وصفا لهذه الأدوات وهي:

١- مقياس الذكاء الروحي المتكامل الصورة المختصرة تعريب بشرى اسماعيل احمد (٢٠١٣): The Integrated Spiritual Intelligence Scale

استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الروحي المتكامل لكل من أمرام و دراير Amram& Dryerبصورته المختصرة كونه مصمم لكي يتناسب مع معلمات رياض الأطفال، وحتى لا يشعرن المفحوصات بالملل؛ نتيجة استخدام الصورة المطولة.

التعريف بالمقياس:

تشمل الصورة المختصرة على (٤٥) عبارة فقط من بين (٨٣) عبارة التي تتكون منها النسخة الأصلية للمقياس، هذه العبارات موزعة على خمسة أبعاد أساسية هي:

البعد الاول: الوعي Consciousness يعكس هذا البعد القدرة على إثارة الوعي أو تعديله، و الاستفادة من الحدس، والتألف والتوفيق بين وجهات نظر متعددة، كمحاولة لزيادة فعالية الفرد اليومية في الحياة وسعادته النفسية. عدد عبارات هذا البعد (٦) عبارات أرقامها كالتالي: ١١، ١٦، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨.

البعد الثاني: النعمة Grace يعكس هذا البعد السلام الداخلي والتبصر أو الفطنة وقوة التمييز، والحرية، وحب الحياة معتمدة على الإلهام، و الجمال، و الاستمتاع باللحظة الراهنة، لزيادة فعالية الفرد في هذه الحياة وليكون أكثر سعادة. عدد عبارات هذا البعد (١٢) عبارة أرقامها كالتالي : ٢، ٨، ١٠، ١٢، ٢٠، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٤، ٣٩، ٤٢.

البعد الثالث: المعنى Meaning يعكس هذا البعد القدرة على الإحساس بالمعنى وربط الأنشطة والخبرات بالقيم، وتكوين تفسيرات بطريقة تزيد من أداء الفرد وسعادته حتى في مواجهة الألم والمعاناة. عدد عبارات هذا البعد (٤) عبارات أرقامها كالتالي: ١٩، ١٩، ٣٦، ٣٧.

البعد الرابع: التسامي Transcendence يعكس هذا البعد القدرة على السمو و تجاوز الذات، والنظرة الكلية بطرق تزيد من أداء الفرد وسعادته. عدد عبارات هذا البعد (١٠) عبارات أرقامها كالتالي : ٣، ٥، ٩، ١٤، ١٥، ١٧، ٢٣، ٢٩، ٣٠، ٣.

البعد الخامس: الحقيقة Truth يعكس هذا البعد القدرة على إظهار المحبة والسلام، والامتثال للحقيقة والصدق، والتواضع والثقة بطرق تعزز وتزيد الأداء اليومي والسعادة. عدد عبارات هذا البعد (١٣) عبارة أرقامها كالتالي : ١، ٤، ٦، ٧، ١٣، ٢١، ٣١، ٣٠، ٣٨، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٤٥.

بعض هذه العبارات موجبة والبعض الآخر ذات صياغة سالبة حيث تصحح عكسية، وأمام كل مفردة من مفردات المقياس (٦) بدائل اختيارية للإجابة هي (أبدا، نادرة جدا، نادرة إلى حد ما، كثيرة إلى حد ما، كثيرة جدا، دائما) وتقدر الدرجات بإعطاء الدرجات (١، ٢، ٣ ، ٤، ٥، ٦) المقابلة للاستجابات السابقة بالترتيب، ما عدا العبارات المصاغة عكسية وعددها (١٥) عبارة سلبية والتي أرقامها هي: ١، ٢، ٤، ٦، ٧، ١٢، ٢٠، ٢١، ٣١، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١،٤٣، ٤٤ (أحمد، ٢٠١٣، ٤ – ٦؛ (Amram, Dryer, 2008, 29

١-صدق وثبات مقياس الذكاء الروحي :

قام أمرام و دراير(Amram, Dryer, 2008, 29) بحساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل الثبات(٠,٩٧) للمقياس ككل. بينما تراوحت بين (٠,٨٩– ٠,٩٥) لأبعاد المقياس الأساسية، وكانت قيمة الوعي(٠,٨٤)، والنعمة (٠,٩١)، والمعنى (٠,٨٦)، والتفوق (٠,٩٥)، والحقيقة (٠,٩٠). كما قام معدا المقياس بإعادة التطبيق بعد ستة أسابيع على عينة مكون من (٢٩) وكان معامل الارتباط (٠,٧٧) وبمستوى دلاله (٠,٠١). كما قام معدا المقياس بحساب معامل الارتباط بين الصورة المختصرة وبين النسخة الأصلية، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٩٩) للمقياس ككل. بينما تراوحت بين (٠,٩٤– ٠,٩٨) لأبعاد المقياس الخمسة. كما قام معدا المقياس بحساب الصدق التقاربي للمقياس مع مقياس الإلهام لكاس و فريدمان ولازرمان و زتر مايستر و بنسون Kass, Friedman,

Leserman, Zuttermeister& Benson وذلك على عينة قوامها (٢٣٤) وكانت قيمة معاملات الارتباط بين هذا المقياس ومقياس الذكاء الروحي (٠,٧٣) ودالة عند مستوى(٠,٠١).

قامت الباحثة بحساب الثبات لمقياس الذكاء الروحي على عينة التقنين باستخدام طريقة كرونباخ (معامل ألفا) للأبعاد الخمسة والدرجة الكلية وكانت النتائج على الترتيب كالتالي: التوالي (٠,٧٥ – ٠,٦٨ – ٠,٧٨ – ٠,٧٢ – ٠,٧٠ – ٠,٧٦)، وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠١، مما يشير إلى الوثوق بنتائج المقياس على عينة الدراسة الحالية.

وكذلك طريقة إعادة تطبيق الاختبار بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول للتحقق من ثبات المقياس، وقد جاءت النتائج كما يلي على التوالي (٠,٧٥ – ٠,٧٠ – ٠,٧٨ – ٠,٧٠ – ٠,٧٠ – ٠,٧٥)، وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠١، مما يشير إلى الوثوق بنتائج المقياس على عينة الدراسة الحالية.

٢- مقياس الصمود النفسي اعداد (Yung& Connor, 2008):

اعتمدت الباحثة على مقياس الصمود النفسي اعداد (Yung& Connor, 2008)حيث تم بناءه من أكثر من دراسة وتكون المقياس من (٣٢) فقرة، موزعه على أربعة أبعاد مرتبة على النحو الآتي:

البعد الأول يشمل الكفاءة الشخصية، وتكون من (١٠) فقرات، أما البعد الثاني المرونة وتكون من (٨) فقرات، أما البعد الثالث فيشمل التحمل والقدرة على التحدي وتكون من (٨) فقرات، وأما البعد الرابع فيشمل القيم الروحية والدينية وتكون من (٦) فقرات، وكان اختيار الإجابة ضمن سلم من خمسة مستويات (تصنيف ليكرت)، على النحو الآتي: دائما (٥) درجات، كثيرة (٤) درجات، أحيانا (٣) درجات، نادرة (٢) درجة، أبدأ (١) درجة.

- صدق المقياس:

قامت الباحثة بعرض المقياس بعد ترجمته على اثنين من ذوي الاختصاص اللذين اكدوا على صحة الترجمة للغة العربية وبعد ذلك قامت الباحثة للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس، يعرض المقياس على (١٠) محكم من بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية ومن ذوي الاختصاص والخبرة، وذلك من أجل التوصل إلى الصدق الظاهري للمقياس أنظر ملحق رقم (١) حيث تم الاتفاق على جميع عبارات المقياس.

ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

قامت الباحثة بحساب الثبات لمقياس الذكاء الروحي على عينة التقنين باستخدام طريقة كرونباخ (معامل ألفا) للأبعاد الخمسة والدرجة الكلية وكانت النتائج على الترتيب كالتالي: التوالي (٠,٧٣- ٠,٧٩- ٠,٧٧- ٠,٧٠- ٠,٧٩)، وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠١، مما يشير إلى الوثوق بنتائج المقياس على عينة الدراسة الحالية. وكذلك طريقة إعادة تطبيق الاختبار بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول للتحقق من ثبات المقياس، وقد جاءت النتائج كما يلي على التوالي (٠,٧٠- ٠,٧٩- ٠,٧٨- ٠,٧٣- ٠,٧١)، وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠١، مما يشير إلى الوثوق بنتائج المقياس على عينة الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس:

استخدم معدا المقياس قياسا خماسي البدائل، حيث يتم تقييم الصمود النفسي المشاركين على عبارات المقياس، بحيث تعطى الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للبدائل (دائما، كثيرة، أحيانا، نادرة، أبدا) على الترتيب، وبعد ذلك يتم حساب مجموع الدرجات التي يحصل عليها المشارك في البعد أو المقياس (الدرجة الكلية)، حيث تكون الدرجة الدنيا للمقياس (٣٢) درجة وتشير إلى انخفاض مستوى الصمود النفسي لدى المشارك، وتكون الدرجة العليا للمقياس (١٦٠) درجة وتشير إلى ارتفاع مستوى الصمود النفسي لدى المشارك.

٣- مقياس التفاؤل الأكاديمي لدى معلمات رياض الأطفال إعداد الباحثة.

يهدف المقياس إلى التعرف على مستويات التفاؤل الأكاديمي لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء مقياس ثلاثي الابعاد مكون من (٣٣) عبارة ممثلة لمستويات التفاؤل الأكاديمي وموزعة على تدريج ليكارت الخماسي (عالي جداً-عالي-متوسط-منخفض-منخفض جدًا) وتأخذ على الترتيب الدرجات التالية(٥، ٤، ٣، ٢، ١) للعبارات السلبية وتأخذ العبارات الايجابية الدرجات التالية(١، ٢، ٣، ٤، ٥) بحيث تكون أعلى درجة (١٦٥) وتمثل ارتفاع مستوى التفاؤل الأكاديمي لدى معلمات رياض الأطفال، وأقل درجة (٣٣) وتمثل انخفاض مستوى التفاؤل الأكاديمي، وكانت الابعاد توزيع عبارتها كما يلي:

البعد الأول: التأكيد الأكاديمي، ويتضمن هذا البعد من (١١) عبارات.

البعد الثاني: الفاعلية الجماعية، ويتضمن هذا البعد من (١٠) عبارات.

البعد الثالث: الثقة، ويتضمن هذا البعد من (١٢) عبارات.

وتعرض الباحثة إجراءات حساب الخصائص السيكومترية لمعدة المقياس كما يلي:

الصدق:

أ- صدق المحكمين: تم صياغة (٣٤) عبارة لمقياس اضطراب التفاؤل الأكاديمي لدى معلمات رياض الأطفال وعرضهم على (١٠) من المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس.

وقد تراوحت نسب الصدق للعبارات بين (٨٠ % ، ١٠٠%) وهي نسب مقبولة باستثناء العبارة رقم (١٩) كانت أقل من ٨٠٪ ؛ لذا تم حذفها من المقياس وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من ٣٣ عبارة.

الثبات:

قامت الباحثة بحساب الثبات لمقياس التفاؤل الأكاديمي معلمات رياض الأطفال على عينة التقنين باستخدام طريقة كرونباخ (معامل ألفا) للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية وكانت النتائج على الترتيب كالتالي: التوالي (٠,٨٩- ٠,٩١- ٠,٩٦)، وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠١، مما يشير إلى الوثوق بنتائج المقياس على عينة الدراسة الحالية. وكذلك طريقة إعادة تطبيق الاختبار بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول للتحقق من ثبات المقياس، وقد جاءت النتائج كما يلي على التوالي (٠,٨٠- ٠,٧٩- ٠,٨٧)، وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠١، مما يشير إلى الوثوق بنتائج المقياس على عينة الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس:

استخدم معدا المقياس قياسا خماسي البدائل، حيث يتم تقييم التفاؤل الأكاديمي معلمات رياض الأطفال على عبارات المقياس، بحيث تعطى الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للبدائل (دائما، كثيرة، أحيانا، نادرة، أبدا) على الترتيب، وبعد ذلك يتم حساب مجموع الدرجات التي يحصل عليها المشارك في البعد أو المقياس (الدرجة الكلية)، حيث تكون الدرجة الدنيا للمقياس (٣٣) درجة وتشير إلى انخفاض مستوى التفاؤل الأكاديمي معلمات رياض الأطفال، وتكون الدرجة العليا للمقياس (١٦٥) درجة وتشير إلى ارتفاع مستوى التفاؤل الأكاديمي معلمات رياض الأطفال.

رابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

اعتمدت الدراسة على بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية الملائمة لمتغيرات الدراسة، وذلك من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وذلك كالآتي:

١- الأساليب الإحصائية الخاصة بأدوات الدراسة:

أ- معاملات ثبات ألفا كرونباخ، لحساب ثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة.

ب- معامل الارتباط البسيط لبيرسون لحساب الاتساق الداخلي للمقياس، وكذلك لحساب ثبات المقياس.

٢- الأساليب الإحصائية الخاصة باختبار فروض الدراسة:

أ- معامل الارتباط البسيط لبيرسون.

ب- تحليل الانحدار.

خامسا: خطوات إجراءات الدراسة

قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية في إنجاز هذه الدراسة:

١- جمعت الباحثة المادة العلمية الخاصة بالاطار النظري للدراسة ممثلة في المفاهيم الأساسية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الذكاء الروحي والتفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي، ومن ثم استخلاص أوجه الاستفادة منها.

٢- التحقق من ثبات مقياس الذكاء الروحي ومقياس الصمود النفسي.

٣- إعداد مقياس التفاؤل الأكاديمي لدى معلمات رياض الأطفال وعرضه على مشرف الدراسة لإبداء الرأي حول مناسبة عباراته لطبيعة البحث وعينة الدراسة، وحساب الخصائص السيكومترية للمقياس.

٤- تطبيق مقياس الذكاء الروحي ومقياس التفاؤل الأكاديمي ومقياس الصمود النفسي على عينة الدراسة الحالية وعددهم (١٨٩) معلمة بالمستوى الاول والثاني، والإجابة عن فروض الدراسة، عن طريق تحليل النتائج إحصائيا باستخدام برنامج (spss) وتفسير النتائج ومناقشتها ثم وضع المقترحات والتوصيات في ضوء هذه النتائج.

خطوات بناء البرنامج المقترح:

يتناول هذا الجزء خطوات بناء البرنامج المقترح وضبطه، أساليب تنفيذه وتقويمه. ويمكن توضيح الخطوات التي تمت لبناء البرنامج المقترح فيما يلي:

١. أسس بناء البرنامج المقترح.

٢. تحديد الإطار العام للبرنامج، ويشمل:

أ- تحديد أهداف البرنامج.

ب- تحديد محتوى البرنامج.
ج- تحديد الوسائل والأدوات المناسبة لأنشطة البرنامج.
د- تحديد أساليب التقويم التي يمكن استخدامها في البرنامج.
ه- عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين.

نتائج البحث ومناقشتها

تناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها في ضوء الفروض التي تم صياغتها، كما اشتمل مناقشة وتفسير هذه النتائج، إلى جانب عرض لتوصيات الدراسة.

أولاً: نتائج البحث ومناقشتها :

١. **نتائج الفرض الأول:** نتائج التحقق من الفرض الأول: والذي ينص على " توجد علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والتفاؤل الأكاديمي لدى معلمات رياض الأطفال". للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون لبحث العلاقة بين الذكاء الروحي والتفاؤل الأكاديمي (الدرجة الكلية والأبعاد) لدى معلمات رياض الأطفال وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والتفاؤل الأكاديمي (الدرجة الكلية والأبعاد) لدى معلمات رياض الأطفال، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٦٥-٠,٨٩) وهي معاملات ارتباط مرتفعة مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت مستويات الذكاء الروحي ارتفعت مستويات التفاؤل الأكاديمي لدى معلمات رياض الأطفال وترى الباحثة أن نتائج هذا الفرض تأتي متسقة مع الإطار النظري لنظرية الذكاء الروحي، والتي ترى أن أصحاب الذكاء الروحي المرتفع يتصفون بسمات إيجابية، والتي تكفل لهم النجاح في الحياة بشكل كبير، مثل الأمل والتفاؤل على أساس الإيمان والصدق، والرغبة في الاتصال والتقبل الإيجابي مع الآخرين، والصدق أيضاً في العلاقات مع الآخرين، أي أنها كما تكفل لهم تكوين علاقات اجتماعية قوية وناجحة، والاحتفاظ بتقدير الذات، والقدرة على التحكم في انفعالاتهم، كما ينشأ لديهم حُسن التصرف إزاء المواقف التي يتعرضون لها (بشرى إسماعيل أحمد، ٢٠٠٨). بينما يتصف أصحاب الذكاء الروحي المنخفض بالتوجه السلبي نحو الحياة ويسيطرون على السمات السلبية مثل الاكتئاب والتوتر وعدم القدرة على الانسجام مع الآخرين وإقامة علاقات إيجابية ناجحة وانخفاض الثقة بالنفس، وعدم تقبل الذات والحديث السلبي مع الذات، وعدم التفكير بواقعية (Roohollah, 2017). واتفقت هذه النتيجة مع دراسة خرامسية يمنية(٢٠١٩) والتي

توصلت إلى وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والتفاؤل لدى أفراد عينة الدراسة .

١- **نتائج الفرض الثاني :** والذي ينص على " توجد علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال". للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون لبحث العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي (الدرجة الكلية والأبعاد) لدى معلمات رياض الأطفال يتضح أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وبين الصمود النفسي وبهذه النتائج يتم قبول الفرض القائل بأنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى معلمات رياض الاطفال

١- **نتائج الفرض الثالث:** والذي ينص على " توجد علاقة دالة إحصائياً بين التفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال ".للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون لبحث العلاقة بين التفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي (الدرجة الكلية والأبعاد) لدى معلمات رياض الأطفال وتتفق أيضا مع توصلت إليه دراسة (أمينة عبد الفتاح، ٢٠١٩) بوجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين أبعاد الصمود الأكاديمي والتفاؤل. وتتفق أيضا مع ما توصلت إليه دراسة (Panchal et al.,2016) بأن التفاؤل ذو علاقة موجبة دالة إحصائيا بالصمود. وتتفق أيضا مع ما توصلت إليه دراسة (Kes& Riziq, 2017) بوجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين التفاؤل والصمود.

٢-**نتائج الفرض الرابع:** والذي ينص على " يمكن التوصل إلى نموذج بنائي للعلاقة بين كل من الذكاء الروحي والتفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال".وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام برنامج أموس (Amos 24)

- وفقا للنتائج السابقة يمكن القول أن الذكاء الروحي يتوسط العلاقة بين الصمود النفسي والتفاؤل الأكاديمي لدي المعلمات"، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن النموذج الذي يمثل حسن المطابقة بين متغيرات الدراسة هو النموذج الذي يفترض وجود علاقة موجبة بين متغيرات الدراسة، حيث تمثل مكونات الصمود النفسي المتغيرات المستقلة، ومكونات الذكاء الروحي المتغيرات الوسيطة، بينما يمثل المتغير التابع التفاؤل الاكاديمي، وهذا ما أكدته نتائج جميع قيم مؤشرات المطابقة للنموذج. كما تظهر النتائج وجود تأثير غير مباشر موجب ودال إحصائيا بين مكونات الصمود النفسي والتفاؤل

الاكاديمي من خلال الذكاء الروحي كمتغير وسيط لدى عينة الدراسة. وتفسر هذه النتيجة نتائج الفروض الثلاثة الاولى بوجود علاقة قوية موجبة بين مكونات كل من الصمود النفسي والذكاء الروحي بالتفاؤل الاكاديمي لدى معلمات رياض الاطفال، إلا أن الصمود النفسي يؤثر بشكل غير مباشر في تحسين التفاؤل الاكاديمي من خلال امتلاك الطلاب بقدر مقبول من الذكاء الروحي، وهذا ما أكدته نتائج معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية لجميع مكونات الصمود النفسي. وفي ضوء ذلك فإن امتلاك المعلمات لمكونات الصمود النفسي: الكفاءة الشخصية، والمرونة، والتحمل، والقيم الدينية والروحية، بدوره يساعد ويسهم في تفعيل دور مكونات الذكاء الروحي: الوعي، النعمة، المعنى، التسامي، الحقيقة، في تحسين التفاؤل الاكاديمي لدى معلمات رياض الاطفال. يبرهن ذلك ما أشار إليه فتيحة خنفر (٢٠١٤) من أن أحد الأسباب الرئيسة لعدم تأثر الأفراد بالضغوط هو العوامل الوسيطة Mediator Factors بين التعرض للضغوط ونواتجها والمتمثلة في الصمود النفسي، حيث تنشئ مكونات الصمود النفسي قوة نفسية تعين الفرد على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة، وتخلق نوع من الشخصية شديدة التحمل تستطيع أن تقاوم الضغوط لتصل إلى مرحلة التوافق، وما أشار إليه (2015) .Mahasneh et al؛ الهام عثمان وأسماء العتيبي (٢٠١٧) ومحمد السيد عبد الرحمن وآخرون (٢٠١٨) أنه رغم أن الذكاء الروحي يعد أحد المداخل الإيجابية الحديثة لخفض السلوكيات السلبية، ويعتبر أكثر أنواع الذكاءات التي تساعد الافراد على التعامل مع الآخرين بطريقة إنسانية كريمة، إلا أن مردود الذكاء الروحي على حياتنا اليومية يتمثل في التعامل الحكيم مع المحن والشدائد وتقديم سلوك يتسم بالرحمة والتفاؤل بدلا من السلوكيات السلبية والمحبطة. وأن الصفات التي يمتلكوها الأفراد ذوي الذكاء الروحي المرتفع كالسلام النفسي والاحترام والتسامح والعدالة والرغبة في بذل العون للآخرين تسهم بشكل كبير في دعم التفاؤل بكافة أشكاله لدى الفرد. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (2014) Nicullina، مسعد أبو الديار (٢٠١٥)؛ (2016) Torabi Nadali & ، وعبدالله جاب الله و محمد زايد (٢٠١٨) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة موجبة يمكن التنبؤ بها بين الذكاء الروحي وكل من التمكين النفسي والمنظومة القيمية ودافعية الإنجاز والسعادة والتفاؤل والهناء الذاتي، وأن التمكين النفسي يقوم بدور المتغير الوسيط بين الذكاء الروحي والمشاركة الوظيفية، وهو ما يفسر العلاقة التبادلية الموجبة بين متغيرات الدراسة.

- **التعقيب على النتائج:**

ألقت هذه الدراسة الضوء على العلاقة الطردية الموجبة بين الذكاء الروحي وكل من التفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال، والنتائج المستخلصة من الدراسة الحالية تؤكد ذلك، حيث توصلت أهمها إلى:

١. " توجد علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والتفاؤل الأكاديمي لدى معلمات رياض الأطفال".

٢. " توجد علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال".

٣. " توجد علاقة دالة إحصائياً بين التفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال ".

٤. يتوسط الذكاء الروحي العلاقة بين الصمود النفسي والتفاؤل الأكاديمي لدى معلمات رياض الأطفال".

ثانياً: توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج تقدم الباحثة بعض التوصيات التالية:

١- عقد دورات تدريبية لقيادات التربية والتعليم بالمدارس والمسئولين عن اعداد معلمات رياض الاطفال بغرض تعريفهم بأهمية مفاهيم الذكاء الروحي، والتفاؤل الاكاديمي، والصمود النفسي، وأبعادها المختلفة وفوائدها، وطرق وأساليب تنميتها وتحسين مستوياتها لدى معلمات رياض الاطفال بصفة خاصة.

٢- نظرًا لأن ثقة المعلم في التلاميذ وأولياء أمورهم أحد أبعاد التفاؤل الأكاديمي, فيجب زيادة وعى المعلم بضرورة كسب ثقة الطفل وولى الأمر لزيادة فعالية العملية التعليمية وتحقيق أهدافها.

٣- الاهتمام بالروح المعنوية لمعلمات رياض الاطفال، وتقديم كل ما من شأنه رفعها لما لذلك من انعكاس إيجابي على أداء المدرسة بشكل عام، وأداء الاطفال بشكل خاص.

٤- تعزيز النظرة الإيجابية المتزنة لدى معلمات رياض الاطفال بعقد دورات تثقيفية حول موضوع التوجه نحو الحياة.

٥- أظهرت النتائج إمكانية العلاقة الطردية الموجبة بين الذكاء الروحي وكل من التفاؤل الاكاديمي والصمود النفسي، لذا يمكن الاستفادة من هذه العلاقة لمساعدة في تنمية أكبر قدر من قدرات الذكاء الروحي وتحقيق الرفاهية والسعادة النفسية.

ثالثا: البحوث والدراسات المقترحة

من منطلق تراكمية المعرفة ومحاولة لتحقيق أهداف العلم في فهم وتفسير الظواهر ومن ثم

ضبطها والتحكم في المشكلات الناجمة عنها تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

١- النموذج السببي للعلاقة بين الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية المدركة والتفكير الإيجابي لدى عينة من معلمات رياض الاطفال.

٢- تأثير تفاعل المستوى الاكاديمي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي في كل من: الذكاء الروحي والتفاؤل الاكاديمي والصمود النفسي لدى معلمات رياض الاطفال.

٣- أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات الذكاء الروحي في تنمية مستوى التفاؤل الاكاديمي والصمود النفسي لدى معلمات رياض الاطفال.

المراجع

أولا : مراجع عربية

أحمد ثابت فضل (٢٠١٥). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة والدافعية المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية . مجلة العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية – جامعة طنطا، ٤ (٦٠) ، ١-٥٧.

أحمد عبدالخالق (٢٠٠٣) . معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي ، دراسات نفسية ، ١٣ (٤)، ٥٩-٩٢ .

أحمد محمد على إسماعيل(٢٠٢١) الصمود النفسى وعلاقته بالضغوط المهنية لدى معلمى التربية الخاصة، مجلة بحوث، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع٤, ج٢، ٢٣٥ – ٢٥٩.

إخلاص عشرية، (٢٠١٢). تنمية الذكاء الروحي. على الرابط: htt://www.sudaress.com/al-Ahram/28488

أسيل محمد صبار (٢٠١٥).الصمود النفسي لدي طلبة الجامعة النازحين وغير النازحين. مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، ١١٤، ٦٠٣- ٦٢٦.

أشرف محمد محمد عطية (٢٠١١) .الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح .دراسات نفسية، مجلد (٢١) عدد(٤)، ص ص ٥٧١-٦٢١.

إلهام جلال عثمان؛ أسماء فراج العتيبي (٢٠١٧). الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية، مجلة كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٠ (٣)،٤٣٢-٤٧٧.

أميـرة محمـد بـدر محمـد (٢٠١٩) اليقظة العقلية في التدريس والتفاؤل الأكاديمي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها - كلية التربية، مج٣٠, ع١١٧، ٣٩٩ - ٤٨٢.

أمينة عبد الفتاح عبد الله (٢٠١٦). الإسهام النسبي للتفاؤل والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية (نظام العام الواحد) بكلية التربية - جامعة عين شمس - المجلة المصرية للدراسات التقسية ، ٩٢ (٢٩)، ٩٧- ١٥١.

إيمان علي عودة أبو عاذرة (٢٠١٨) الصدمة المنتقلة وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى الأخصائيين النفسيين العاملين في مراكز الصحة النفسية في محافظات غزة" رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة

ايناس محمد اسماعيل (٢٠١٥) . القيادة الموزعة لمديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان وعلاقتها بالتفاؤل الأكاديمي للمعلمين من وجة نظرهم ، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية .

باسل محمد عبد الله عاشور (٢٠١٧) الصمود النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى ممرضي العناية الفائقة في المستشفيات الحكومية في قطاع غزه" رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية (غزه) غزه.

بشرى أحمد إسماعيل (٢٠٠٧) : الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة . مجلة كلية التربية بجامعة بنها ، ٧٢ (١٧) ، ١٢٤-١٩٠.

نجمة بلال (٢٠١٧) : سمتي التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين ، مجلة دراسات نفسية وتربوية ، ، ١٧، ١٢٤-١٧٥ .

نورهان محمد عيد (٢٠١٢) : التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعض متغيرات الصحة النفسية لدى عينة من معلمات رياض الأطفال ، دراسة عاملية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية .

وفاء شافي سعيد شافي سعيد(٢٠٢٠) الذكاء الروحي وعلاقته بالدافعية المهنية والصمود النفسي لدي معلمي المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع٢٢٦، ١٢٥ – ١٧٩.

يحيى عمر شعبان شقورة (٢٠١٢). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، غزة – فلسطين.

يسرا شعبان إبراهيم(٢٠٢٠) الإسهام النسبي للمناخ المدرسي وأنماط إدارة الفصل الدراسي في التنبؤ بالتفاؤل الأكاديمي لدى معلمي المرحلة الإبتدائية بالمدارس الحكومية والخاصة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها – كلية التربية، مج٣١, ع١٢٢، ١٦١ – ٢٢٨.

ثانيا : مراجع اجنبية

Abay, A. & Raju, M. (2018). Relationship between Classroom Management Belief and Academic Optimism: The Case of Secondary School Teachers in Central Zone of Tigray, Ethiopia. International Journal of Academic Research and Development, 3 (3), 5-10.

Abdollahpour, S. and Khosravi, A. (2017). Relationship between spiritual intelligence with happiness and fear of childbirth in Iranian pregnant women. Iranian Journal of Nursing and Midwifery Research, 23, 45-50

Buzan, T. (2001). The power of Spiritually intelligence. New York, Harper Collins publishers LTD.

Christoper, S.; Dpsych, W.; Bitsika, V. & Christie, R.(2013). Variability over-time – science- diagnosis in the protective effect.

Gurol, M. & Kerimgil, S. (2010). Academic Optimism. Procedia Social and Behavioral Sciences, 9, 929-932.

Mesten, S. (2009). Ordinary Magic: Lessons from research on resilience in human development. Educationa Psychology, 122, (12) PP 121 – 129.

Mull, H. (2004). Spiritual intelligence in psychotherapy with grieving clients, D.A.I, Section A: Humanities and Social and Sciences, 65 (2-A), 420.

Murray,L. (2012): The Relationship Between acadimic optimism and acadimic achievement in middle schools in Mississpi, DAI- A, 73 (10) , 41-62.

Snape, J. & Miller, J. (2008). A challenge of living. Understanding the psycho-social processes of the child during primary- secondary thansition through resilience and self- esteem theories. Educational psychology Review, 20, pp 217- 236.

Souri, H., & Hasanirad, T. (2011). Relationship between resilience, optimism and psychological well-being in students of medicine. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 30, 1541-1544.

Stitt, C. & Straus , A. (2009). Spiritual Intelligence Education , Aworkshop for development our highest potential together.www.spiritoflearning.org.

Vaughan, F. (2002). What is spiritual intelligence? Journal of Humanistic Psychology, 42(2), 16 - 33.

Woolfolk Hoy, A. ; Hoy, W. K. & Kurz, N. M. (2008). Teacher's Academic Optimism: The Development and Test of a New Construct. Teaching and Teacher Education, 24, 821-835.

Zohar, D. (2004). SQ: The ultimate Intelligence. http://www.masterforu